حلف وارشو

م.د.عباس محمد جميل الأغا
المديرية العامة لتربية نينوى
bassmohmmedaghs@gmail.com
+9647508834785

م.م.فاطمة حمدان عبادي
كلية الاداب جامعة الكوفة

حلف وارشو

م.د. عباس محمد جميل الأغا

م.م. فاطمة حمدان عبادي

الخلاصة

شهدت السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الثانية انقسام العالم على معسكرين مختلفين بالنظام والمفاهيم والايدلوجية مثل المعسكر الأول بالرأسمالية بزعامة الولايات المتحددة الأمريكية والمعسكر الاشتراكي الشيوعي بزعامة الاتحاد السوفيتي، وما آل إليه هذا الانقسام إلى متغيرات عديدة على الساحة الأوربية دفعت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي إلى عقد العديد من الاتفاقيات والاحلاف المختلفة لبسط كل منهما سيطرتها على الأحداث السياسية في أوربا، وكان من بين تلك الاحلاف حلف وارشو أو ما يعرف بميثاق وارشو بل وحتى ما اطلق عليه تسمية معاهدة الصداقة والتعاون المتبادل ، فضلا عن ذلك ان حلف وارشو قد جاء نتيجة تخوف الاتحاد السوفيتي من ان تسيطر الولايات المتحدة الأمريكية وحلفها على الساحة الأوربية وبالتالي تتحول محالفته الدفاعية للتحالف هجومي، لذلك انضمت العديد من الدول الى جانب حلف وارشو لانها تجد فيه الخطوة الصحيحة للحفاظ على مصالحها والابقاء على استقلالها على الرغم من انسحاب البعض من هذا الحلف فيما بعد.لاسيما في ضوء المعلومات الواردة عن الحلف في هذا البحث هيمنة الاتحاد السوفيتي وسيطرته على بقية الدول الاعضاء وهذا ما اثر بالتالي إلى ضعف الحلف وتفككه، بالتالي أدت السيطرة السوفيتية الكاملة على الحلف الى ظهور العديد من الحركات الاستقلالية ومحاولة التخلص من هذه السيطرة مثلما حصل في كل من هنغاريا ورومانيا وبولندا والبانيا.

الكلمات المفتاحية: وارشو، اتفاقيات، الولايات المتحدة الامريكية، الاتحاد السوفيتي

Warsaw pact

M. Dr. Abbas Muhammad Jamil Al-Agha
General Directorate of Nineveh Education
abassmohmmedaghs@gmail.com
+9647508834785

M. M. Fatima Hamdan Abadi
College of Arts
University of Kufa

Summary

The years that followed World War II witnessed the division of the world into two camps, different in terms of system, concepts, and ideology. The first camp was capitalism, led by the United States of America, and the communist socialist camp, led by the Soviet Union. He concluded many different agreements and alliances to extend their control over political events in Europe, and among those disagreements was the Warsaw Pact or what is known as the Warsaw Pact, and even what was called the Treaty of Friendship and Mutual Cooperation,In addition, the Warsaw Pact came as a result of the Soviet Union's fear that the United States of America and its alliance would dominate the European arena, and thus its defensive alliance would turn into an offensive alliance. Therefore, many countries joined the Warsaw Pact because they find in it the right step to preserve their interests and maintain their independence. Despite the withdrawal of some from this alliance later, especially in light of the information contained in the alliance in this research, the dominance of the Soviet Union and its control over the rest of the member states, and this is what affected the weakness and disintegration of the alliance, and therefore the complete Soviet control over the alliance led to the emergence of many independence movements And try to get rid of this control, as happened in Hungary, Romania, Poland and Albania.

Keywords: Warsaw, agreements, the United States of America, the Soviet Union

المقدمة

شهدت السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الثانية انقسام العالم على معسكرين مختلفين بالنظام والمفاهيم والايدلوجية مثل المعسكر الأول بالرأسمالية بزعامة الولايات المتحددة الأمريكية والمعسكر الاشتراكي الشيوعي بزعامة الاتحاد السوفيتي، وما آل إليه هذا الانقسام إلى متغيرات عديدة على الساحة الأوربية دفعت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي إلى عقد العديد من الاتفاقيات والاحلاف المختلفة لبسط كل منهما سيطرتها على الأحداث السياسية في أوربا، وكان من بين تلك الاحلاف حلف وارشو أو ما يعرف بميثاق وارشو بل وحتى ما اطلق عليه تسمية معاهدة الصداقة والتعاون المتبادل موضوع البحث. والذي قام بالتوقيع عليه الاتحاد السوفيتي وعدد من الدول رداً على الحلف الذي وقعته الولايات المتحدة الأمريكية والمعروف بحلف شمال الأطلسي.

وعليه جاء الهدف من موضوع البحث المعنون بـ ((حلف وارشو))، لبيان العوامل والاسباب التي ادت الى التوقيع عليه، ومن ثم تسليط الضوء على أهم الدول التي انضمت اليه ومواقفها ازائه، فضلاً عن مكونات هذا الحلف ومروراً باستراتيجيته التي اتبعها لبناء قوته وبسط نفوذه وسيطرته على دول الكتلة الشرقية وختاماً بالأسباب التي ادت الى انهياره وحله في نهاية المطاف.

قسم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة تضمنت أبرز النتائج التي تم التوصل اليها في ضوء المعلومات الواردة في ثنايا البحث واعقبها الملاحق ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع المستخدمة في البحث.

جاء المبحث الأول بعنوان ((مبررات او اسباب نشأة حلف وارشو))، في حين جاء المبحث الثاني بعنوان ((اهداف تأسيس حلف وارشو والدول المشاركة فيه))، بينما حمل المبحث الثالث عنوان ((استراتيجية حلف وارشو في توطيد قوته وعوامل انهياره)).

تم الاعتماد على مجموعة من المصادر المتنوعة ومنها الرسائل والاطاريح الجامعية العربية والعراقية، وفي مقدمتها اطروحة ((ميثاق وارشو دراسة تاريخية في العلاقات الدبلوماسية والعسكرية ١٩٥٥-١٩٦٤)) للباحث أحمد ناظم عباس العابدي، فضلا عن الرسائل والكتب الاجنبية والعربية التي اضافت للبحث معلومات قيمة اخرى تناولت الحلف.

المبحث الأول

مبررات أو اسباب حلف وارشو

شهد النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية تطورات سياسية كبيرة، اذ اتجهت كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي إلى العمل لبناء علاقات مع الدول الأخرى من اجل تشكيل تحالفات وتكتلات تستطيع من خلالها ان تقف بوجه تحالفات القوى الاخرى بما يوجد حالة من التوازن(العابدي, ٢٠١٩, ٤٨) ، وعلى اثر ذلك قامت الولايات المتحدة الأمريكية بالتوقيع على حلف سمي بحلف شمال الأطلسي (الكيالي, د.ت, ٣٥٧)، في ٤ نيسان عام ١٩٤٩، وقد وصف الرئيس الأمريكي هاري ترومان (HarryTruman)
(الكيالي, د.ت,٧٢٤)الحلف بانه ((خطوة تاريخية نحو السلام العالمي ونحو ايجاد عالم متحرر من الخوف، ولكنه خطوة واحدة فقط نحو ذلك القصد والحلف اقوى درع ضد العدوان والخوف من العدوان)) (سعد, ٢٠١٨, ٩٢).

واخذ حلف شمال الأطلسي إلى منعطف أكثر حدة بالعلاقات السوفيتية مع الدول الغربية، اذ لم تتوقف تداعياته على الجانب العسكري فحسب، بل تعدى ذلك ، الجانبين السياسي والاقتصادي، اذ هدف الى جمع الدول الأوربية تحت مظلته وابعادها عن المد السوفيتي, لذلك اخذت بتضييق الخناق على السوفييت عن طريق انشاء سلسلة خطوط دفاعية تبدأ من منطقة الراين وحتى مناطق نفوذ الغرب إلى الشمال الإفريقي (احمد, ٢٠١٩, ٥٢)، ومنها حلف جنوب شرق اسيا (سياتوscato)(الكيالي, د.ت, ٥٧٤) عام

١٩٥١وحلف (بغداد) (فارس, ٢٠٠٩, ٢٣-٢٤)، عام ١٩٥٥، حيث سعى هذين الحلفين لحصر النشاط الشيوعي.

وسرعان ما ادرك الاتحاد السوفيتي أن دخول الولايات المتحدة الامريكية في تحالفات عسكرية مع الدول الأوربية الغربية وحتى في جنوب شرق اسيا ، لذلك اتجه ومن أجل التصدي لهذه التحالفات الى القيام بمجموعة من المعاهدات الثنائية مع الدول ومن هذه التحالفات التحالف مع يوغوسلافيا ومع رومانيا والمجر عام (ايمان, ٢٠١٦, ٣٥)، وكذلك التحالف الصيني السوفيتي الذي تم توقيعه في عام ١٩٥٠، وهو تحالف صداقة وتعاون متبادل مدته ٣٠ عاماً قابلة للتمديد (فوزي, ١٩٩٧, ٢٢٣-٢٢٤).

وقد تأثرت سياسية الاتحاد السوفيتي حيال دول أوربا الشرقية بعد وفاة ستالين (Stalin)
(الكيالي, د.ت, ١٣٧) ، في الخامس من اذار عام ١٩٥٣، بعد أن كان قد ركز على الحرب الباردة مع الولايات المتحدة الأمريكية، واهمل كل المشكلات الداخلية، لذلك شهدت اوروبا الشرقيةالكثير من مظاهر السخط الشعبي، وكذلك ظهور الانشقاقات داخل احزابها الشيوعية (احمد, ٢٠١٩, ٦٧).

وفي عام ١٩٥٤ وجه الاتحاد السوفيتي الدعوة إلى الدول الغربية لعقد مؤتمر امني سواء كان ذلك في موسكو ام لندن، الا ان الدول الغربية لم تلبِ طلب الدعوة، لذلك جدد الاتحاد السوفيتي دعوته، للاجتماع هذه المرة في موسكو، وبالفعل عقد المؤتمر للمدة (٢٩ ت٢-٢ ك١ ١٩٥٤) وعرف رسمياً بـ "المؤتمر الأول للدول الأوربية لحفظ الامن والسلام في أوروبا"، وبمشاركة كل من: الاتحاد السوفيتي- جمهورية بولندا الشعبية- جمهورية تشيكوسلوفاكيا- المانيا الديمقراطية- وجمهوريتا هنغاريا ورومانيا- وجمهورية بلغاريا والجمهورية بلغاريا والجمهورية الألبانية الشعبية)، مع مشاركة بعض الدول الاشتراكية منها: جمهوريةالصين الشعبية، في حين رفضت يوغسلافيا الانضمام اليه (احمد, ٢٠١٩, ٧٤).

وشهد يوم ١١ من ايار عام ١٩٥٥ افتتاح جلسات مؤتمر وارشو، وحسب العرف الدبلوماسي كان على رئيس الوزراء البولندي افتتاحه، الا ان رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي قام بذلك، ليعطي انطباعاً بأن جميع الدول المشاركة في المؤتمر قد فوضت الامور بصورة كاملة بأيدي القيادة السوفيتية و كما أن الاتحاد السوفيتي قد وجد في تحالفه مع دولة أوربا الشرقية الفرصة للتعامل مع المتغيرات ومنها مسالة تسليح المانيا، وقد أكد رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي في خطاب الافتتاح على اهمية الميثاق وطلب الاسراع في عقدة.

كما وساهمت اسباب اخرى دفعت الاتحاد السوفيتي الى التوقيع على ميثاق وارشو ومنها: انضمام المانيا الاتحادية الى حلف شمال الأطلسي وكذلك رغبتهم في تحقيق التكامل العسكري مع دول اوربا الشرقية من جهة و واعطاء الصفة الشرعية في تواجدها العسكري الدائم في شرق أوربا من جهة أخرى، فضلاً عن العامل النفسي، والذي اثر سلبا في وضع سلوك الزعماء السوفيت عقب تشكيل حلف شمال الاطلسي وقرار تسليح المانيا وضمها في صفوفه مما عجل بتطويرهم للمعاهدات الثنائية التي أبرموها مع دول اوربا الشرقية اثناء وبعد الحرب العالمية الثانية (احمد، ٢٠١٩، ٨٩-٩٠).

وتم التوقيع على ميثاق وارشو في ١٤ أيار عام ١٩٥٥، وعد ردة الفعل الاشتراكية المباشرة لانبعاث المانيا كدولة عسكرية قوية في قلب أوربا وادماجها في الترتيبات العسكرية للكتلة الغربية ليعرف رسميا باسم معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة، كما ان الدافع الأبرز لتأسيس هذا الحلف هو الرغبة في احداث توازن في القوى بين دول غرب أوربا ودول شرق أوربا (نوارة, ٢٠١٦, ٤٧-٤٨).

وهناك اسباب اخرى تكمن وراء اعلان حلف وارشو ومنها: ان هذا التنظيم العسكري المتعدد الأطراف كان يسبغ مسحة من الشرعية الدولية على التواجد العسكري السوفيتي في شرق أوربا، وقد أراد حلف وارشو ان ينقل احساساً ظاهرياً بالمساواة في علاقة السوفيت بمنطقة نفوذهم في شرق أوربا، فضلا عن أن الحلف كان يجعل المتعذر على الدولة المنضمة إليه فضلاً عن أن تنسحب منه، لأن هذا الانسحاب كان لابد وان يقام

بالقوة الجماعية لدول الحلف. بالإضافة الى ان الحلف كان يستخدم كأداة تدعم من مركز الاتحاد السوفيتي في المساومات الدبلوماسية التي يدخل طرفاً مباشراً فيها مع الغرب (اسماعيل, ١٩٩١, ٣٦٥-٣٦٦).

وكذلك رغبة الاتحاد السوفيتي خلق منظمة عسكرية على غرار حلف الشمال الاطلسي ليستخدمها كأداة تكتيكية في المفاوضات الدبلوماسية الجارية بين المعسكرين العملاقين خاصة وأن مؤتمر للأقطاب كان قد تقررعقدة في جنيف في تموز عام ١٩٥٥ (محمد, ١٩٧٨, ٥٧).

فضلاً عن أن اعلان الحلف قد ارتبط بالتفسير الذي حدث في نظم وادوات السيطرة السوفيتية على منطقة شرق أوربا في عهد ما بعد ستالين فبعد وان كانت متنوعة تعتمد على العناصر الموالية للنفوذ السوفيتي الا انها أخذت تحل محلها ادوات بديلة للحكم فاصبح يعرف بالكومنولث الاشتراكي (السياسة الدولية, ١٩٧٠, ١٤٦).

قد اكتسب حلف وارشو او ما يعرف باتفافية وارشو جميع خصائص المنطقة السياسية والدفاعية السوفيتية النموذجية، وانشاء البعثات العسكرية السوفيتية والتي يقودها كبار الضباط في عواصم دول أوربا الشرقية، وقيام الاتحاد السوفيتي بأنشاء مقر عسكري فضلاً عن الى قيامه بنقل سياسات الاجانب والدفاعية السوفيتية لأفراد هذا الحلف (DAVID, ١٩٨٤, ٤٤٠).

المبحث الثاني

((اهداف تأسيس حلف وفراشو-والدول المشاركة فيه))

كان للاتحاد السوفيتي من وراء التوقيع على حلف وارشو من الاهداف منها: مراقبة توسع حلف الناتو او ما يعرف بحلف شمال الاطلسي وتبرير الاحتفاظ بالحاميات والقواعد القريبة من الناتو، فضلا عن أنه جعل يفرض هيمنته وسيطرته على دول أوربا الشرقية المنوطة في هذا الحلف (مؤيد, ٢٠١٠, ١٠٦).

بالإضافة إلى شعور السوفيت بأن قوات دول اوربا الشرقية غير قادرة لوحدها على الدفاع عن الكتلة الشرقية، وعليه هدف الحلف الى الزام الدول الشرقية بالسماح للجيوش السوفيتية بالتمركز على أراضيها لكي يتسنى لتلك الجيوش الدفاع عن حدود الاتحاد السوفيتي بالدرجة الأساس (العلواني, ٢٠١٦, ٢٦), والى جانب هذه الأهداف، كان هناك هدفاً اخر وتمثل بتنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية فيما بين الدول وليس الاقتصار فقط على تشكيل قيادة عسكرية موحدة لقوات الدولالمشتركة (ايمان, ٦٣).

ويتألف حلف وارشو من لجنتين رئيستين هما: اللجنة السياسية الاستشارية المكونة من سكرتارية الاحزاب الشيوعية ورؤساء الدول ووزراء الخارجية والدفاع للدول الأعضاء, والقيادة العليا المشتركة والتي تكون مهمتها تقوية القدرات الدفاعية للحلف، ووضع الخطط العسكرية في حالة نشوب حرب، واتخاذ القرارات المتعلقة بانتشار القوات (نجدة, ٢٠١٨, ٢-٣).

وضم الحلف أحدى عشر مادة قانونية ومنها: المادة الأولى التي نصت على ان الدول السامية المتعاقدة اخذت على عاتقها أن لا تلجأ في علاقتها الدولية الى التهديد بالقوة او استعمالها وانما تحل الخلافات بالطرق السلمية حتى لا تعرض نفسها أو تعرض السلم الدولي للخطر، وجاءت المادة الثانية لتنص على ان الاطراف المتعاقدة تعلن استعدادها للتعاون في كل الاعمال الدولية لغرض ضمان السلم والأمن العالمي، في حين نصت المادة الثالثة من الحلف ان الاطراف المتعاقدة سوف تتشاور فيما بينها في جميع المشاكل الدولية المتصلة بمصالحها المشتركة (السياسة الدولية, ١٩٦٨, ٢٢٦)، كما ونصت المادة الرابعة أنه في حالة وقوع عدوان مسلح في أوربا ضد أي دولة عضو في هذا الحلف من جانب دولة أو مجموعة من دول فان على دول الحلف أن تقدم المساعدات الضرورية الى الدولة التي يستهدفها العدوان، بينما نصت المادتان الخامسة والسادسة على انشاء قيادة مشتركة لقواتهم المسلحة ولجنة سياسية استشارية تضم ممثل من كل طرف، والمادة السابعة بعدم الاشتراك في أي مخالفات وأن لا تعقد أي دولة عضواً أي اتفاقيات تتعارض اغراضها مع اغراض المعاهدة، فضلا عن المادة الثامنة التي نصت على تنمية ودعم

العلاقات الاقتصادية والثقافية مع التمسك بمبادئ الاحترام المتبادل لاستقلالهم وسيادتهم وعدم التدخل في شؤونهم الداخلية (ايمان, ٢٩). وقد اجازت المادة التاسعة لأي دولة الانضمام الى الحلف بصرف النظر عن طبيعة نظامها الاجتماعي او السياسي. وان يستمر الاتفاق هذه لمدة ٢٠ عاماً حسب ما جاء في المادة العاشرة، كما ونصت المادة الحادية عشر أنه في حالة انشاء نظام امن جماعي في اوربا على وفق معاهدة أوربية عامة لهذا الغرض فإن ميثاق وارشو ينتهي سريان مفعول هذه المعاهدة (بشرى, ٢٠١٣). ويحكم النظام الأساسي للقيادة الموحدة هيكل السلطة وتقسيمها داخل منظمة معاهدة وارشو، حينما فرض السوفيت على حلفائهم ابقائها سرية على الرغم من الاشارة اليها احيانا وبشكل علني، ففي عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٨ وحينما انتقدها البولنديون والتشيكوسلوفاكيين لكون الاتحاد السوفيتي يتمتع بكافة الامتيازات تجاه موقعي اوربا الشرقية، حينها ترك احكام النظام الأساسي غامضة جداً، حتى انه فسرها لصالحه (VOJTECH, ٢٠٠٥, ٨٠).

وقد رأى البعض أن بنود معاهدة وارشو لم تكتب من الجانب السوفيتي ودون التشاور مع حلفاؤها فحسب، بل فرضت عليهم دون مناقشة اعتماداً على ما ورد في بنود اتفاقيات سابقة أي أن بنود ميثاق وارشو هي تطور لتلك الاتفاقيات التي منحت الدول الاعضاء حق المشاركة ظاهراً، لذلك سعى الاتحاد السوفيتي بموجب الميثاق إلى تعزيز موقفه العسكري داخل اوربا الشرقية (أحمد, ٢٠١٩, ١٠٥).

اشار العديد الى ان اهمية حلف وميثاق وارشو العسكرية كونه قوة ردع مضادة وفعالة ضد حلف شمال الاطلسي في المواجهات السياسية التي سادت العلاقات بين موسكو وواشنطن، إلى جانب ان الحلف اداة فعالة في يد الاتحاد السوفيتي للتصدي لحركات التحرر داخل المعسكر الاشتراكي ضد الارتباط التبعي بموسكو الا ان هذه الاهمية بدأت تتغير امام امرين احدهما العسكري المتمثل بالتقدم التقني السوفيتي في ميدان الاسلحة فأن روسيا السوفيتية لم تعد بحاجة لحماية نفسها من أي اعتداء غربي، والأمر

الآخر السياسي والمتمثل بوقوع الانشقاق الايديولوجي والذي جعل روسيا في حاجة لحماية نفوذها في اوربا الشرقية ذاتها (محمد, ١٩٨٧, ٦٣).

وضم حلف وارشو عدد من الدول منها : (بولونيا- تشيكوسلوفاكيا- رومانيا- هنغاريا- بلغاريا- البانيا- المانيا الشرقية- بولندا) (موسى, ٢٠٠٩, ١٥٦).

وقد وجدت تشيكوسلوفاكيا بحلف وارشو الوسيلة لصد تطلعات المانيا الاتحادية ولا سيما بعد انضمامها لحلف شمال الأطلسي، فكان بمثابة الجدار الحصين لحدودها مع المانيا, كما اثنت القيادة البلغارية على التحالف، حينما وجدت به خير وسيلة يمكن عن طريقها معاداة دول حلف شمال الاطلسي وخاصة الدول المجاورة لها تركيا واليونان، في الوقت نفسه وجدت البانيا بالحلف الملاذ الأمن ضد الأطماع اليوغوسلافية، وعلقت هنغاريا على مسألة سحب القوات السوفيتية من الأراضي الهنغارية اثناء النقاش داخل المؤتمر إلا انها لم تفلح في ذلك فقد أبقى الاتحاد السوفيتي على اعداد كبيرة من قواته هناك واعطى أوامر بانسحاب فرقة عسكرية واحدة من الأراضي الحدودية (احمد, ٢٠١٩, ١٠٧-١٠٨).

اما بولندا التي اعلنت عن تأييدها للحلف بسبب خشيتها للقوات السوفيتية وخاصة بعد مجزرة كاتين (حنان, ٢٠١١, ١٢٥)، فضلا عن أن القوات العسكرية البولندية كانت تحت امرة القيادة السوفيتية, لذلك وجدت في حلف وارشو ما يحرر قواتها ويرفع من شانها ويجعل من الجيش البولندي في المرتبة الثانية بعد القوات السوفيتية (احمد, ٢٠١٩, ١٠٧).

كما وحصلت جمهورية الصين الشعبية على حق حضور اجتماعات الحلف بصفة مراقب، فضلاً عن الى ان يوغسلافيا وعلى الرغم من اتباعها النظام الشيوعي الا انها لم تنضم للحلف بسبب الخلافات القائمة بين زعيمها والزعيم السوفيتي ستالين لذلك فأنها فضلت الوقوف على الحياد إزاء تكتلات القوى العالمية (شبكة الانترنت، Political. Encxc lopediq. Org).

كما واعلنت المجر عن نيتها الانسحاب من الحلف بعد عام ١٩٥٦ بعد تدخل القوات السوفيتية فيها حينها اعلن الزعيم الشيوعي امرين اجي ر بحياد بلاده والاعتراف بها من قبل الامم المتحدة على امل ان يؤدي ذلك الى ردع السوفيت عن شيء غزو ثاني للبلاد (VOJTECH MASTN and MAL coh MBXRNE, p83).

كما وجه الاتحاد السوفيتي الدعوة الى فنلندا من أجل الانضمام إلى الحلف في ايلول عام ١٩٥٥، الا انهم رفضوا ذلك، وأكدوا على التزام الحياد وعدم الانحياز (نجدة, ٢٠١٨, ٣).

وقد احدث حلف وارشو صدى واسع حينما اسرعت الصحافة في نشر اهدافه وبرامجه الدولية، فقد نشرت الصحيفة الرسمية لوزارة الدفاع السوفيتية مقالاً بعنوان"اساس موثوق به لضمان امن الدول السلمية"، وفيه اشارت الى المفاوضات مع وضع صورة فوتغرافية لتوقيع رئيس الوزراء السوفيتي على نص المعاهدة، فضلاً عن أنها غطت في ثلاثة صفحات من اصل تسعة فقط مسائل الدفاع المشترك ضد المانيا الاتحادية والتهديد الامبريالي واضافت الى ان ((المشاركين في المعاهدة سيتخذون أيضا تدابير منسقة أخرى من اجل ترسيخ وسائل دفاعهم)) (احمد, ٢٠١٩, ١٠٨-١٠٩).

واشارت صحيفة نيويورك تايمز (The New york Times) ان معاهدة وارشو لم تكن سوى رد على معاهدة شمال الأطلسي وقريبا ستصبح معادية لها وفقد جاء في مقالها: ((نحن لا نذكر ذلك لقد اعلنا دوماً انه اذا لم تكن هناك معاهدة شمال الأطلسي او الاتحاد الأوربي الغربي لما كانت هناك حاجة لمعاهدة وارشو، فالأخيرة تشكلت تحت ظروف دولية محددة، وقد استلزمتا السياسة العدوانية للقوى الغربية، ولا سيما الولايات المتحدةالأمريكية)) (احمد ناظم، ١١٠).

واشار البعض الى العديد من اسباب الاختلاف ما بين حلف وارشو وحلف شمال الاطلسي ومنها: أنه حلف مفتوح لكافة الدول الأوربية مهما كان اتجاهها السياسي او مذهبها الاقتصادي او نظامها الاجتماعي، إلى جانب أن حلف وارشو بينما يتماشى مع مبادئ الامم المتحدة واهدافها، كما أن حلف وارشو كحلف الاطلسي حلفان دفاعيان في

الظاهر، فهما منسجمان مع نصوص ميثاق الأمم المتحدة وخاصة فيما يخص الدفاع المشروع فرديا وجماعياً، فضلا عن أن حلف وارشو معاهدة مؤقتة تنتهي بمجرد قيام أي معاهدة جماعية تشترك فيها الأول الدول الأوربية كافة لضمان الامن والسلام وهذه مثيرة لخلف وارشو على الحلف الاطلسي، وانه لا يحق لألمانيا الشرقية أن تنسحب من الحلف بمجرد أن يتم توحيدها مع المانيا الغربية ولالماينا الموحدة الحق في تنضم إلى الحلف أو لا تنضم (ايناس, ٢٠١٥, ١٢٨).

كما كان تشكيل حلف وارشو العلاقة الاخيرة على قبول الاتحاد السوفيتي بان تقسيم المانيا امر دائم (آلان تد، ص٢٩٧)، كما واشار البعض الى الاختلاف بين حلف وارشو وحلف شمال الأطلسي، اذ حلف شمال الأطلسي الحد على مبادئ الديمقراطية والحرية الفردية، بينما حلف وارشو أشار بحذر الى الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين جميع المتعاقدين، كما وأكد حلف شمال الأطلسي وحلف وارشو على الطبيعية الأوروبية للمعاهدة والتي كان القرض فيها بوضوح هو التعامل مع الامن الاوروبي، وان حلف وارشو هي اداة دبلوماسية لحماية الأمن الأوروبي (Laurien crump, p23).

المبحث الثالث

استراتيجية حلف وارشو في توطيد قوته وعوامل انهياره

واجه حلف وارشو العديد من الاستراتيجيات والتي استخدمتها الولايات المتحدة الامريكية خلال مدة صراعها مع المعسكر الشرقي، وقد هدفت من خلالها الى ردعه والقضاء عليه ومن اهمها: استراتيجية الانتقام الشامل (Massive Relatin, Mass Revenge) ، والتي استخدمت في الخمسينات من القرن العشرين، وجاءت كبديل لسياسة الاحتواء حين اثبتت الاخيرة ضعفها وفشلها، وقد استدلت هذه الاستراتيجية باستراتيجية اخرى تمثلت في استراتيجية الاستجابة المرنة (Flexible Response)، ورد حلف وارشو والاتحاد السوفيتي على هذه السياسة بقيامه ببناء قوات عسكرية مضادة وذلك من خلال بناء قوات مجهزة بالصواريخ الاستراتيجية، اذ ان هذه الصواريخ لا تتعرض الى أي اصابة اثناء الانطلاق وهدفت منها الى القضاء

على العدو، وبناء قوات خفيفة الحركة ويتم تزويدها بالأسلحة الحديثة وبناء تحالفات عسكرية قوية ومتينة (سعدي, ٢٠١٤, ٦٧).

وتمثلت استراتيجية حلف وارشو في المجال العسكري بقيامه بناء قوته الذاتية، وتحديثها في اوروبا الى درجة اصبح يملك ميدانا عسكريا ضخماً، اذ تقدر قواته بـ ٦٦% من فرقة المدرعة الميكانيكية وقرابة ٥٥% من باقي الفرق المنتشرة في السلم, ويشارك بنسبة ٦٦% من فرق المدرعة و٦٥% من فرقة الميكانيك و٥٩% من الفرق الأخرى المهيأة للحرب كما وتشكل الدبابات السوفيتية ٦٩% من دبابات الحلف (زوليخة, ٢٠١٦, ٣١).

فقد سعى الاتحاد السوفيتي في الوقت ذاته إلى الاهتمام بالناحية العسكرية لدول الاعضاء المنضمين في الحلف، وخاصة الدول التي كانت أكثر استراتيجية في الحلف دول الحزام الشمالي المانيا الشرقية- بولندا- تشيكوسلوفاكيا) لأهميتها الاستراتيجية في حال نشوب نزاع اوربي، والتي عدت ممراً للحملات السوفيتية في جهات اوربا الوسطي (احمد, ٢٠١٩, ٢٠٣)

وتركزت الجهود السوفيتية على دعم الحلف عسكريا وفي أكثر من ناحية، ففي عامي ١٩٦٥-١٩٦٦ عقد وزراء دفاع دول الحلف وكبار القادة العسكريين ستة اجتماعات لكن تلك المحاولات قد تعرضت الى الصدمة حينما اتجهت بعض دول شرق اوربا الى اقامة علاقات دبلوماسية مع حكومة المانيا الغربية ويأتي في مقدمتها رومانيا الأمر الذي ادى الى حدوث انقسام داخل الحلف فرومانيا وبلغاريا والمجر والتشيكوسلوفاكيا كانت في جانب والاتحاد السوفيتي وبولندا والمانيا الشرقية في جانب آخر، والذي ادى في النهاية الى عقد مؤتمر عام ١٩٦٧ في وارسو لحل المشكلة هذه وانتهى بانتصار محور الاتحاد السوفيتي حينما أقنع الدول الأخرى بعدم الاعتراف بألمانيا الغربية حفاظا على الحلف من خطر الانقسام (السياسة الدولية, ١٩٧٠, ١٤٩-١٥٠).

والى جانب هذه التطورات كان الاتحاد السوفيتي يملك في اواسط عام ١٩٦٦ (٢٥٠) صاروخاً من طراز (I.C.B.M)، وله علاقة بالعمليات الحربية، واصبح يملك من

هذا الطراز بعد عام واحد (٥٧٠) صاروخاً و(٩٠٠) صاروخاً في ايلول عام ١٩٦٨وفي سين تفوق في ايلول عام ١٩٦٩ بـــ (١٠٦٠) صاروخا وفي حين كان العـــالم يتوقـــع ان يكون عدد الصواريخ السوفيتية التي تطلقها الغواصات يتجاوز من (٤٥) صاروخاً عـــام ١٩٦٨ إلى أكثر من (٩٠٠) صاروخ في ١٩٧٥ (هنري, ٢٠٠٥, ٤٣٨).

وفي أواخر الثمانينات كانت هناك (١٠٠) فرقة عسكرية سوفيتية، منها (٣٠) رفقـــة و(٥٦٥) الف جندي في وسط اوروبا و(٧٠) فرقة و(١,٣٥) مليون جنـــدي فـــي الجـــزء الأوربي من الاتحاد السوفيتي والمقاطعات العسكرية الغربية، وكانت نفقات الجنود هؤلاء من الاسلحة والمرتبات بل وحتى نفقاتهم المعيشية تقع على كاهـــل الميزانيـــة الســـوفيتية (زوليخة, ٢٠١٦, ٣٢-٣٣).

ويمتلك حلف وارشو قوات خاصة به حينما وضعتها تحت تصرفه الدول الاعضاء في الحلف والمقسمة ما بين القوات الجوية المتمثلة بالقاذفات الخفيفة والبالغ عددها (٢٥٠) والمقاتلات وعددها (١,٢٥٠) والطائرات استطلاع والبالغ عددها (٥٤٠) والـــى جانـــب القوات البحرية وعددها (٣٠٦) مقسمة علـــى حـــاملات طـــائرات وحـــاملات مضـــادة للغواصات نووية وطرادات ومدمرات مضادة للغواصات، وفوق ذلك كله لـــدى الاتحـــاد السوفيتي وحده قرابة (٣٥٠٠) رأس نووي وجميعها في ايدي القوات الســـوفيتية العاملـــة فيحلف وارسو (محمد, ١٩٧٨, ٥٩-٦١).الا أن حلف وارشو سرعان مـــا اخـــذ يواجـــه متغيرات داخلية بين اعضائه، ومنها بولندا التي قامت بانتفاضة داخلية طالبت فيها بتحقيق السيادة الوطنية ورفع المستوى المعيشي، الى جانب استياء الضباط البولنديين من تواجـــد القادة السوفيت وشغلهم للمناصب العسكرية الكبرى واندلعت هذه الانتفاضة في حزيـــران عام ١٩٥٦ وسرعان ما اخذت بالتوسع لتشمل مناطق مختلفة مـــن ســـيبيريا وجورجيـــا وهنغاريا وغيرها من المناطق الخاضعة للنفوذ السوفيتي، واصبحت محط اهتمام انظـــار الدول الأوربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، لذلك سارع الاتحاد الســـوفيتي الـــى سحب قواته المتوجهة نحو وارشو عاصمة بولندا، والامتنـــاع عـــن التـــدخل العســـكري والسعي لإيجاد حل وسط ولهذا السبب قامت باتباع سياسة من شانها الحفاظ على بولنـــدا

وموقفها في الحلف، فأوعزت الى الحكومة البولندية القيام بإجراءات ومنها اطلاق سراح بعض الوطنيين والسماح بعودة المنفيين (احمد, ٢٠١٩, ٢١٦-٢١٨).

وبعد ان اصبح لبولندا شأن كبير في سياسات الحلف، قام الاتحاد السوفيتي بالعمل على تصحيح مسارها حيال دول الحلف، لذلك اعلنت موسكو في ٣٠ تشرين الأول عام ١٩٥٦ بما عرف بـ (اعلان موسكو) من استعدادها لمعاملة اتباعها بتعاون أكثر مما كانت عليه في الماضي، واهم ما جاء فيه عزم موسكو على سحب مستشاريها العسكريين غير المرغوب فيهم من اوربا الشرقية والبدء في مناقشات بشان انهاء تواجد القوات العسكرية السوفيتية من غير المرغوب فيهم في كل من دول (بولندا- هنغاريا- رومانيا)، وان أي نشر قوات في أي دولة من قبل دولة اخرى لابد وان يكون وفقاً لاتفاق دول الميثاق، فضلا عن حل المشكلات والازمات بالطرق السلمية وعدم اللجوء الى الخيار العسكري) (احمد ناظم، ٢٢٠).

وعلى اثر ذلك طالبت الحكومة البولندية بإجراء تعديلات على النظام الأساسي للحلف بمذكرة سلمتها في ١٠ كانون الثاني عام ١٩٥٧، واهم ما تضمنته المذكرة الالتزامات البولندية الخاصة بالكمية للقوات المسلحة وانتاج المعدات العسكرية والوضع الاستراتيجي للبلاد والاتفاقات السابقة السياسية والاقتصادية (VOJTECH MASTN and MAL coh MBXRNE, p87).

ولأهمية بولندا عسكرياً بالنسبة للاتحاد السوفيتي، لذلك سارع لإعادة تنظيم قواته داخل بولندا من خلال التوقيع على اتفاقية مع الحكومة البولندية في ١٧ كانون الأول عام ١٩٥٦ عرفت باتفاقية (مركز القوات)، ومنحت بموجبها لبولندا حق الاشراف على القوات السوفيتية المتواجدة في اراضيها، واعطاء اشعارات مسبقة للحكومة البولندية عن أي تحرك سوفيتي على الأراضي البولندية، وتحديد الدعم المالي السوفيتي لقواته في بولندا (احمد, ٢٠١٩, ٢٢٢)، الان ان بولندا قد عادت وطرحت مشروعاً عرف بـ (مشروع راباكي)، (الذي عد من اهم المقترحات التي قدمت لفك الاشتباك في اوربا عن طريق

اقامة منطقة محدودة منزوعة السلاح لتقف خاصة بين الكتلتين الغربية والشـــرقية، وفـــي النهاية اصبح للقيادة البولندية دورا في حلف وارسو).

كما واجه الحلف ازمة أخرى تمثلت بالأزمة الهنغارية عام ١٩٥٦، والتي انـــدلعت رداً على تواجد القوات السوفيتية والعبء الذي شكله مادياً على الحكومة الهنغارية، فضلا عن معاناة الشعب من سوء معاملة عناصر الجيش السوفيتي الموجودين داخـــل الـــبلاد، والذي ادى الأمر الى تدهور الأوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد، وبالمقابـــل عمـــل الاتحاد السوفيتي على تهدئة الأوضاع داخل هنغاريا من اجل الحفاظ عليها وابقائها ضمن تطابقها من خلال توجيه دعوة الى الزعيم الهنغاري لأجراء محادثات، والتي جرت فعـــلا بين السفير السوفيتي في مدينة بودابست وبين الزعيم الهنغاري والتي تم التطرق فيها الى مسألة تدهور الوضع في هنغاريا والى الاضطرابات التي اخذت تنتشر بسرعة بين العمال والمثقفين والتي وصلت الى عناصر من الجيش ورجال الأمن في البلاد (عبـــاس, ٢٠١٢, ٦٠-٦١).

وبعد تطورات متتابعة داخل الأراضي الهنغارية، شرعت الحكومة الهنغارية بتقـــديم طلب الى الامم المتحدة بأدراج الازمة الهنغارية ضمن جدول اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما قام الرئيس الهنغاري بإذاعة انذاراً من الراديو للقوات السوفيتية بانه يستخدم القوة الجوية اذا لم تغادر القوات السوفيتية بودابست، وحينها شـــعرت حكومـــة الاتحـــاد السوفيتي بالخطر الذي يهدد وجودها في هنغاريا وادركت ان انهيار الحـــزب الشـــيوعي الهنغاري اصبح وشيكا وفي المقابل هذه التطورات فشلت مساعي الولايات المتحـــدة فـــي دعوة مجلس الأمن الدولي لمناقشة قضية هنغاريا في اجتماع طـــارئ، بســـبب اســـتخدام موسكو حق النقض (الفيتو)، وادى في النهاية الى استخدام القوة العسكرية في القضاء على هذه التمردات والازمات (اياد, ٢٠١٦, ٩٧).

وأدت تلك الازمات والمتمثلة بالأزمة البولندية والازمة الهنغارية الى جانب الأزمات التي واجهت الحلف ايضاً في كل من رومانيا والبانيا الى ضعف الحلـــف، فضـــلا عـــن عوامل أخرى قد ادت الى ضعفه وبالتالي الى حله، ومن بين تلك العوامل هـــو ســـيطرة

القائد السوفيتي على قوات الحلفاء، وغلبة الاسلحة الروسية على تسلح الحلف، الى جانب التغيير في السياسات المحلية والذي مثل العامل الاساس في ضعف الحلف وتفككه هو التحولات الداخلية في الدول الاعضاء والمتمثلة بالاتجاهات السكانية والاجتماعية التي طرأت على شعوب دول شرق ووسط اوربا، كما أن تغيير النظم الموالية لموسكو قد مثل عاملاً من عوامل ضعف الحلف والتي أدت بالتالي إلى تغير ترتيبات التحالف (زوليخة, ٢٠١٦, ٤٠-٤٢)، وبدأ هذا التغير حينما أصدرغورباتشوف (ارنست, ١٩٩١, ١٠٤) قراراً بحق دول شرق اوربا في نهج طريقها المستقل وتقليص القوات اوربا السوفيتية في دول شرق ووسط اوربا، وكان ذلك عام ١٩٨٥ (زوليخة, ٢٠١٦, ٤٢).

وبدأ على اثر ذلك الاتحاد السوفيتي نفسه بالانهيار، حينما تم سحب الجيوش الروسيةمن أوربا، على اثر تغيير المفاهيم الاستراتيجية والايديولوجية والتي تقوم عليها الكتلة الشرقيةالشيوعية وانتهى معه الحلف والامبراطورية السوفيتية.

وقد اجتمع الموقعون على معاهدة حلف وارشو (معاهدة الصداقة والتعاون والمعونة المتبادلة لعام ١٩٥٥), وحضرتها ست دول فقط هي (تشيكوسلوفاكيا- بلغاريا- المجر- بولندا- رومانيا- الاتحاد السوفيتي)، اما العضوان الغائبان عن التوقيع فهما البانيا التي انسحبت نهائيا من الحلف عام ١٩٦٨، والمانيا الشرقية التي لم تعد قائمة بقيام الوحدة بين شطري المانيا عام ١٩٩٠ ، اذ أقر الموقعون عليه بتصفية الهيكل العسكري للحلف ولم يبق منه سوى الهيكل السياسي، وهذا ما قد تولاه بروتكول براغ في ١٩٩١/٧/١ الذي تم بموجبه حل حلف وارشو ونص بروتوكول براغ على ان معاهدة وارشو لن تعود قائمة من يوم أن يصبح هذا بروتوكول نافذ أو هذا ما جاء في المادة الأولى منه، اما المادة الثانية فنصت على انه ليست هناك أي منازعات بين الدول اطراف المعاهدة، في حين جاءت المادة الثالثة المنقسمة على فقرتين نصت الأولى على شرط التصديق على البروتوكول، وتعلقت الثانية بالنص على ايداع وثائق التصديق بأرشيف الحكومة التشيكوسلوفاكية التي تقوم بدورها بأخطار بقية الاطراف ، والمادة الرابعة والتي تفيد بان

هذا البروتوكول سوف يصبح نافذ المفعول في اليوم الذي ترد فيه اخر وثيقة تصادق عليه الى الارشيف (السياسة الدولية, ١٩٩١, ٦٤).

الخاتمة

تم التوصل الى مجموعة من النتائج ومنها :

١. أن توقيع الحلف جاء رداً على السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية بتوقيعها على حلف شمال الأطلسي.
٢. ان حلف وارشو قد جاء نتيجة تخوف الاتحاد السوفيتي من ان تسيطر الولايات المتحدة الأمريكية وحلفها على الساحة الأوربية وبالتالي تتحول مخالفته الدفاعية الىتحالف هجومي.
٣. انضمام العديد من الدول الى جانب حلف وارشو لانها تجد فيه الخطوة الصحيحة للحفاظ على مصالحها والابقاء على استقلالها على الرغم من انسحاب البعض من هذا الحلف فيما بعد.
٤. يلاحظ في ضوء المعلومات الواردة عن الحلف في هذا البحث هيمنة الاتحادالسوفيتي وسيطرته على بقية الدول الاعضاء وهذا ما اثر بالتالي إلى ضعف الحلف وتفككه.
٥. أدت السيطرة السوفيتية الكاملة على الحلف الى ظهور العديد من الحركات الاستقلالية ومحاولة التخلص من هذه السيطرة مثلما حصل في كل من هنغاريا ورومانيا وبولندا والبانيا.
٦. ان الحلف قد تمكن من بناء قوته العسكرية سواء في المجال الجوي والبحري بل وحتى الأجواء الأرضية.
٧. ظهور العديد من العوامل والتي ادت الى ضعف الحلف وحله في عام ١٩٩١ منها المتغيرات الداخلية للدول الاعضاء.

الملحق رقم (١)

وثيقة رقم (٢) النظام الأساسي لمعاهدة وارشو القيادة الموحدة ٧ سبتمبر ١٩٥٥(,Voj 80).

Document No. 2: Statute of the Warsaw Treaty Unified Command, September 7, 1955

The Statute of the Unified Command governed the structure and division of authority within the Warsaw Treaty Organization. Like the treaty itself, it was supplied by the Soviets and imposed on their allies. Unlike the treaty, it was kept secret throughout the Cold War, although it was occasionally referred to in public, for example in 1956 and in 1968 when the Poles and Czechoslovaks, respectively, criticized it for assigning all prerogatives to the Soviet Union and all obligations to the East European signatories. In fact, the provisions of the statute were left deliberately vague so that the Soviet Union could interpret them to its advantage. Later, in 1969, the document was revised and the language made more precise. This version of the statute came from the Polish archives.

Draft
TOP SECRET

General Provisions of the Warsaw Treaty
Armed Forces Unified Command

PART I

The Supreme Commander of the Armed Forces

The Supreme Commander chairs the unified armed forces of the members of the Warsaw Treaty on friendship, cooperation and mutual aid, adopted on May 14, 1955.
The responsibilities of the Supreme Commander are:

a) to carry out resolutions of the Political Consultative Committee, which deal directly with the unified armed forces;
b) to supervise and direct operational and combat preparation of the unified armed forces and to organize unified exercises of troops, fleets and staff under the command of the Unified Armed Forces;
c) to have a comprehensive knowledge of the state of troops and fleets under the command of the Unified Armed Forces, and to take all necessary measures in cooperation with the governments and ministers of defense of the respective countries in order to ensure the permanent combat readiness of the forces;
d) to work out and present to the Political Consultative Committee constructive proposals on the further improvement of the qualitative and quantitative state of the available staff.

80

الملحق رقم (٢)

وثيقة رقم (٣) برقية امري ناجي للبعثات الدبلوماسية في بودابست تعلن جهاد المجر ١ نوفمبر ١٩٥٦(Voj, 83)

Document No. 3: Imre Nagy's Telegram to Diplomatic Missions in Budapest Declaring Hungary's Neutrality, November 1, 1956

This document reflects the first instance of a Warsaw Treaty member declaring its intention to withdraw from the alliance. This took place during the course of the 1956 Hungarian revolution, after an initial intervention by Soviet forces. Imre Nagy, the Hungarian communist leader, attempted to declare his country's neutrality and have it recognized by the United Nations in hopes that this would deter the Soviets from mounting a second invasion of the country. For many years, it was widely believed that the Soviet move came in response to the neutrality declaration; however, recent archival evidence shows that Moscow had already decided to intervene before the declaration was issued.[1] Given the rudimentary nature of the alliance in the military sense, the main question for Moscow concerning Hungary's possible withdrawal was a political one, and included the desire to prevent other member-states from considering a similar move.

The prime minister of the Hungarian People's Republic, in his role as acting foreign minister, informs your excellency of the following:

The Government of the Hungarian People's Republic has received trustworthy reports of the entrance of new Soviet military units into Hungary. The President of the Council of Ministers, as acting Foreign Minister, summoned Mr. Andropov, the Soviet Union's special and plenipotentiary ambassador to Hungary, and most firmly objected to the entrance of new military units into Hungary. He demanded the immediate and fast withdrawal of the Soviet units. He announced to the Soviet ambassador that the Hungarian government was withdrawing from the Warsaw Pact, simultaneously declaring Hungary's neutrality, and that it was turning to the United Nations and asking the four Great Powers to help protect its neutrality.

The Soviet Ambassador acknowledged the objection and announcement of the president of the Council of Ministers and acting foreign minister, and promised to ask his government for a reply without delay.

Your Excellency, please accept with this my most sincere respects.

[*Source: Hungarian People's Republic*, The Counterrevolutionary Conspiracy of Imre Nagy and his Accomplices *(Budapest: Information Bureau of the Council of Ministers, [1958f]). Also published in József Kiss, Zoltán Ripp and István Vida, ed., "Források a Nagy Imre-kormány külpolitikájának történetéhez,"* Társadalmi Szemle *48, no. 5 (1993): p. 86. Translated by David Evans.*]

[1] For further documents and analysis, see the relevant volume in this CEU Press series, Csaba Békés, Malcolm Byrne and János Rainer, eds., *The 1956 Hungarian Revolution: A History in Documents*, (Budapest: CEU Press, 2002).

الملحق رقم (٣)

وثيقة رقم (٥) المذكرة البولندية حول اصلاح اتفاق وارسو ١ يناير ١٩٥٧ (Voj, 87)

Document No. 5: Polish Memorandum on Reform of the Warsaw Pact, January 10, 1957

This memorandum, also prepared by Polish Gen. Drzewiecki, deals with the question of reform of the Warsaw Treaty Organization. Prepared for Polish leader Wladyslaw Gomulka for discussion with the Soviets, the memo does not question the need or the merits of the alliance—a highly sensitive topic in view of the Hungarian and Polish crises of 1956—but it does point out deficiencies within the organization. These include the obligations imposed on the East European members and the burden of high military spending which undercut the policy of raising living standards in the region. Of course, the attempt at reform was unsuccessful. As indicated elsewhere, the Soviet supreme commander angrily dismissed the objections, saying: "What do you imagine, that we would make some kind of NATO here!"[3]

MEMORANDUM

"The Warsaw Treaty and the Development of the Armed Forces of the People's Republic of Poland"

The Warsaw Treaty, adopted in May 1955 (especially its military provisions), as well as different bilateral agreements signed by the representatives of the USSR and People's Republic of Poland prior to the Warsaw Treaty and ratified after the adoption of the Treaty, require a thorough analysis and revision. This mostly concerns Polish obligations regarding organizational, quantitative and technical supplies of the Armed Forces, the production of military equipment, and the strategic positioning of the country.

The need to revise earlier agreements is caused by the political and economic conditions of our country.

The earlier agreements and the ensuing obligations do not correspond to the policy of independence and sovereignty of our country enunciated by the party and the government of the People's Republic of Poland.

Despite the constant changes in the obligations acquired by Poland on the basis of the bilateral agreements, their implementation would not be feasible without considerable financial expenditures assigned to the Armed Forces and military industry. Such a policy would be inconsistent with the course of the party and the government aimed at the constant improvement of living standards of the Polish people.

Taking into consideration the above-mentioned situation, the General Staff of

[3] See footnote 26 in the Introduction to this volume.

87

المصادر والمراجع

اولا: الرسائل والاطاريح

١. احمد ناظم عباس العابدي، وارشو دراسة تاريخية في العلاقات الدبلوماسية والعسكرية ١٩٥٥-١٩٦٤، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، (جامعة بغداد: كليةالآداب، ٢٠١٩).

٢. ايمان قسطلي وصحرة ناصري، حلف وارسو واوربا الشرقية في ظل القطبيةالثنائية، رسالة ماجستير غير منشورة ، (الجزائر: جامعة العربي التبسي, ٢٠١٦).

٣. براهمية نوارة ومسعي زينة، الاحلاف العسكرية وجورها في اذكاء الصراع بينالقطبين، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة العربي التبسي،٢٠١٦).

٤. بشرى طايس عبد المؤمن، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الاتحاد السوفيتي في النطاق الأوربي (١٩٥٣-١٩٩١)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعةبغداد: كلية التربية للبنات,٢٠١٣).

٥. حنان عباس خير الله السعيدي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضيةالبولندية (١٩٤٣-١٩٤٥) رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة ذي قار: كليةالتربية، ٢٠١١).

٦. زوليخة زرقاوي، حلف وارسو (١٩٥٥-١٩٩١), رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر : جامعة بوضياف، ٢٠١٦).

٧. سعد رستم حمادي الراجحي , منظمة حلف الشمال الأطلسي وموقفها من القضايا الدولية (١٩٤٩-١٩٩٩)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد: كليةالتربية-ابن رشد، ٢٠١٨)

٨. سعدي عائشة، مظاهر الصراع الايديولوجي بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي (١٩٤٥-١٩٨٩) رسالة ماجستير غير منشورة (الجزائر: جامعة محمدخضير-بسكرة ٢٠١٤).

٩. عباس هادي موسى، الاتفاقية الهنغارية عام ١٩٥٦ ومواقف الدول الكبرى منها، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة البصرة كلية الآداب,٢٠١٢).
١٠. فارس ابراهيم الكاتب حلف بغداد في صحيفة الزمان، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الدول العربية: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠٠٩).

ثانيا: الكتب الاجنبية

1- DAVID Hollow Ax and JANE M.O. SHARP, the earsaw Pact. ALLINCE IN TRANSITI ON?, (Brilain: the Macmllan press, 1984.
2- Laurien crump, the Warsaw pact Reconsidced international relations in Eastern Europe 1955-1969, (N.P, N.D).
3- VOJTECH MASTN and MAL coh MBXRNE, A cardboard Castle&An inside History of the warsaw pact 1955-1991, (New xovk: centra) European University Press, 2005.

ثالثا: الكتب العربية

١. ارنسنت ماندل, الاتحاد السوفيتي في ظل غورباتشيف, ترجمة: بولا الخوري (البنان, دار الواحة ١٩٩١).
٢. اسماعيل صبري مقلد, والعلاقات السياسية الدولية دراسة في الاصول والنظريات، (القاهرة: المكتبة الاكاديمية،١٩٩١).
٣. الآن تد ديمقراطيات, ودكتاتوريات سادت اوربا والعالم بين ١٩١٩ و ١٩٨٩ تعريب: مروان ابو جيب,(لبنان: شركة الحوار الثقافي، ٢٠٠٤).
٤. اياد طارق خضير العلواني، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ١٩٥٦-١٩٦٤، (السليمانية : دار سردم, ٢٠١٦).
٥. ايناس سعدي عبد الله ، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفيتية (بغداد: اشور بانيبال للكتاب, ٢٠١٥)
٦. فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان (١٨٥٣-١٩٧٢) ، ط٣ ، د. م:د. مط، ١٩٩٧).

٧. محمد عزيز شكري، الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، (الكويت: عالمالمعرفة، ١٩٧٨).
٨. موسى محمد آل طويرش، العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الأولى إلى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١، ط٤، (بغداد: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، ٢٠٠٩).
٩. نجدة فتحي صفوة، هذا اليوم في التاريخ، المجلد الخامس (بيروت: دار الساقي,٢٠١٨).
١٠. هنري كيسنجر، مذكرات هنري كيسنجر, ص ج ١، ترجمة: عاطف احمد عمران (الاردن: الاهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)

رابعا: البحوث المنشورة

١-مؤيد محمود حمد، سياسة الأحلاف الغربية وانعكاساتها على الوطن العربي ١٩٤٥-١٩٥٨، سر من رأى (مجلة) تكريت، المجلد٦، العدد٢٢، تشرين الأول،٢٠١٠.

خامسا: الموسوعات

١- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج١، ج٢، ج٣، ج ٦(د. م: المؤسسة العربية للدراسات والنشر, د.ت).

سادسا: المجلات

١-السياسة الدولية، (مجلة)، مؤسسة الأهرام، مصر، العدد١٤، ١٩٦٨.
٢- السياسة الدولية (مجلة)، مؤسسة الأهرام، مصر، العدد١٩، ١٩٧٠.
٣-السياسة الدولية، (مجلة)، مؤسسة الأهرام، مصر، العدد ١٠٦، ١٩٩١.

سابعا : شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

1. www.wiki.ar.ar.m.wikipedeia. Or.
2. political. Encyclopedia. Org.
3. www.politics-dz. Com.
4. www.mimir book. Com.

References

First: Letters and Thesis

1. Ahmed Nazim Abbas Al-Abedi, Warsaw, A Historical Study of Diplomatic and Military Relations 1955-1964, PhD thesis (unpublished), (University of Baghdad: College of Arts, 2019).

2. Iman Qustali and Sahra Nasseri, The Warsaw Pact and Eastern Europe in the Shadow of Bipolarity, an unpublished master's thesis, (Algeria: Al-Arabi Al-Tepsi University, 2016).

3. Brahmi Nawara and Masa'i Zina, Military Alliances and Their Prejudice in Fueling the Conflict between the Two Poles, an unpublished master's thesis, (Algeria: Al-Arabi Al-Tibsi University, 2016).

4. Bushra Tayes Abd al-Mu'min, The Policy of the United States of America towards the Soviet Union in the European Domain (1953-1991), an unpublished doctoral dissertation, (University of Baghdad: College of Education for Girls, 2013).

5. Hanan Abbas Khairallah Al-Saeedi, The position of the United States of America on the Polish issue (1943-1945), an unpublished master's thesis, (Dhi Qar University: College of Education, 2011).

6. Zoulikha Al-Zarqawi, The Warsaw Pact (1955-1991), unpublished master's thesis,

(Algeria: Boudiaf University, 2016).

7. Saad Rustum Hammadi Al-Rajhi, The North Atlantic Treaty Organization and its position on international issues (1949-1999), an unpublished doctoral dissertation, (University of Baghdad: College of Education - Ibn Rushd, 2018)

8. Saadi Aisha, Manifestations of the Ideological Conflict between the Eastern Camp and the Western Camp (1945-1989), an unpublished master's thesis (Algeria: University of Muhammad Khudair - Biskra 2014).

9. Abbas Hadi Musa, The Hungarian Agreement of 1956 and the Positions of the Great Powers towards it, an unpublished doctoral dissertation, (University of Basra, College of Arts, 2012).

10. Fares Ibrahim Al-Katib, Pact of Baghdad in Al-Zaman newspaper, an unpublished master's thesis,

(League of Arab States: Institute of Arab History and Scientific Heritage, 2009).

Second: foreign books

1- DAVID Hollow Ax and JANE M.O. SHARP, the earsaw Pact. ALLINCE IN TRANSITI ON?, (Brilain: the Macmillan press, 1984.

2- Laurian crump, the Warsaw pact Reconsidced international relations in Eastern Europe 1955-1969, (N.P, N.D).

3- VOJTECH MASTN and MAL coh MBXRNE, A cardboard Castle&An inside history of the warsaw pact 1955-1991, (New xovk: centra) European University Press, 2005.

Third: Arabic books

1. Ernst Mandel The Soviet Union Under Gorbachev Translated by Paula El Khoury (Lebanon, Dar Al-Waha 1991).

2. Ismail Sabri Muqalled and International Political Relations: A Study of Fundamentals and Theories, (Cairo: Academic Library, 1991).

3. Now democracies and dictatorships prevailed in Europe and the world between 1919 and 1989. Arabization: Marwan Abu Jib, (Lebanon: Cultural Dialogue Company, 2004).

4. Iyad Tariq Khudair al-Alwani, The Foreign Policy of the Soviet Union 1956-1964, (Sulaymaniyah: Dar Sardam, 2016).

5. Enas Saadi Abdullah, The Cold War: A Historical Study of US-Soviet Relations (Baghdad: Ashurbanipal Books, 2015)

6. Fawzi Darwish, The Far East, China and Japan (1853-1972), 3rd Edition, Dr. M: Dr. Matt, 1997).

7. Muhammad Aziz Shukri, Alliances and Clusters in Global Politics, (Kuwait: The World of Knowledge, 1978).

8. Musa Muhammad Al Tuwarish, The Contemporary World Between Two Wars, From World War I to the Cold War 1914-1991, 4th edition, (Baghdad: Misr Mortada Foundation for Iraqi Books, 2009).

9. Najda Fathi Safwa, This Day in History, (Beirut: Dar Al Saqi, 2018), Volume V.

10. Henry Kissinger, Henry Kissinger's Memoirs, translated by: Atef Ahmed Omran (Jordan: Al-Ahlia for Publishing and Distribution, 2005), pg. 1.

Fourth: published research

1- Moayad Mahmoud Hamad, The Policy of Western Alliances and Its Repercussions on the Arab World 1945-1958, Sirr Man Ra'a (magazine) Tikrit, Vol. 6, No. 22, October 2010.

Fifth: encyclopedias

1- Abd al-Wahhab al-Kayyali, Encyclopedia of Politics, (Dr. M: The Arab Institute for Studies and Publishing, Dr. T), Part 1, Part 2, Part 3, Part 6.

Sixth: Journals

1- International Policy, (magazine), Al-Ahram Foundation, Egypt, No. 14, 1968.

2- International Policy (magazine), Al-Ahram Foundation, Egypt, No. 19, 1970.

3- International Policy, (magazine), Al-Ahram Foundation, Egypt, No. 106, 1991.

Seventh: International Information Network (Internet)

1. www.wiki.ar.ar.m.wikipedeia. Or.

2. political. Encyclopedia. Org.

3. www.politics-dz. Com.

4. www.mimir book. Com.

الملحق

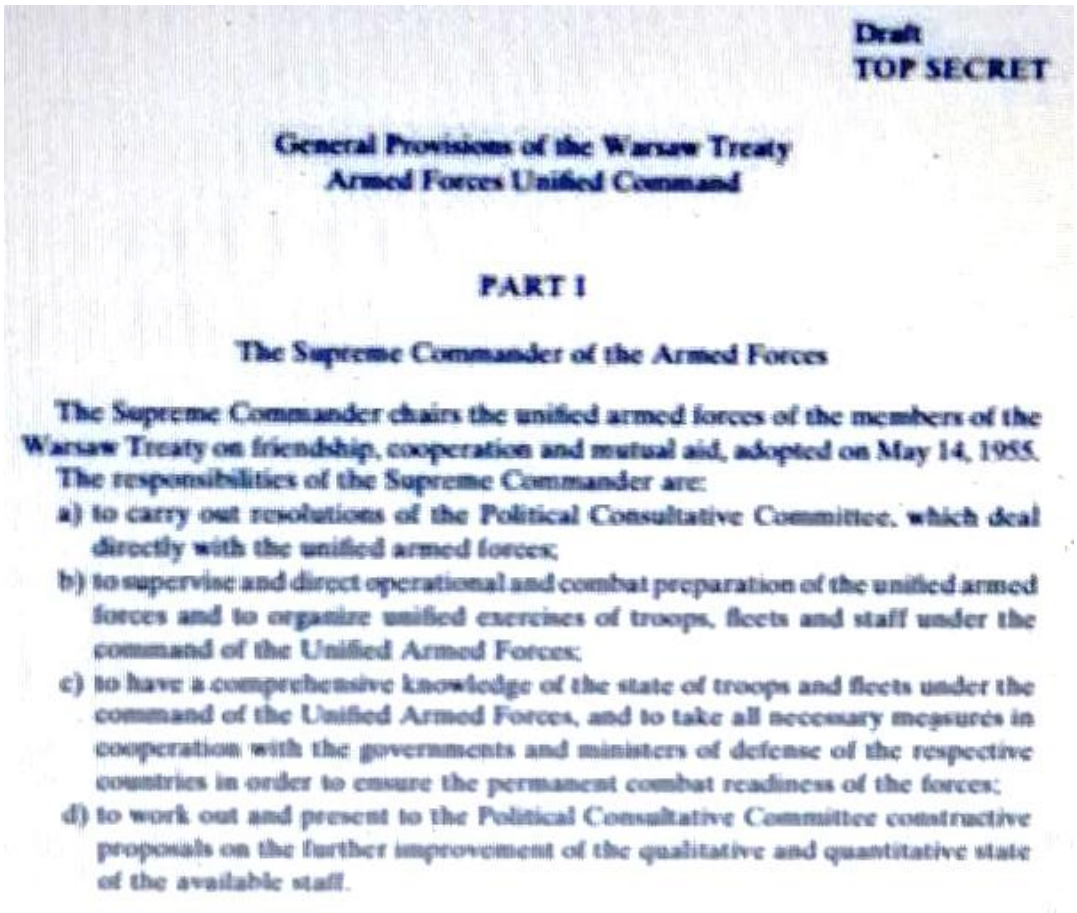

Draft
TOP SECRET

General Provisions of the Warsaw Treaty
Armed Forces Unified Command

PART I

The Supreme Commander of the Armed Forces

The Supreme Commander chairs the unified armed forces of the members of the Warsaw Treaty on friendship, cooperation and mutual aid, adopted on May 14, 1955.
The responsibilities of the Supreme Commander are:

a) to carry out resolutions of the Political Consultative Committee, which deal directly with the unified armed forces;
b) to supervise and direct operational and combat preparation of the unified armed forces and to organize unified exercises of troops, fleets and staff under the command of the Unified Armed Forces;
c) to have a comprehensive knowledge of the state of troops and fleets under the command of the Unified Armed Forces, and to take all necessary measures in cooperation with the governments and ministers of defense of the respective countries in order to ensure the permanent combat readiness of the forces;
d) to work out and present to the Political Consultative Committee constructive proposals on the further improvement of the qualitative and quantitative state of the available staff.

(VOJTECH, ٢٠٠٥, ٨٠).